الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

د. فيصل سنّو
رئيس جمعية المقاصد
الخيريّة الإسلاميّة في بيروت

المقاصد
دورية ثقافية

منذ نشأتها عام ١٨٧٨، جسّدت جمعية المقاصد الخيريّة الإسلاميّة في بيروت التزامًا راسخًا بالدين الحنيف، وقيم الإسلام السمحة، وبالمعرفة الهادفة التي تسهم في بناء الإنسان والمجتمع. هذا الالتزام المتجذّر في عقيدتنا ورسالتنا التربوية والعلمية، لا يزال حتى اليوم يشكّل بوصلة أعمالنا في كل الميادين، وفي طليعتها التعليم العالي والبحث العلمي.

وفي هذا السياق، تمثّل مجلة المقاصد البحثيّة إحدى المنصات العلميّة التي تفخر بها جامعة المقاصد، وهي مجلة أكاديميّة محكّمة، تصدرها الجامعة لتعكس رسالتها في نشر المعرفة الرصينة، وتعزيز ثقافة البحث العلمي المنهجي. وقد انطلقت المجلة منذ عقود برؤية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتوقفت لبرهة ثم عادت بحلّة متجددة عام ٢٠٢٤ ضمن خطة النهوض الشاملة التي تعتمدها الجامعة.

ويسعدنا اليوم أن نضع بين أيديكم هذا العدد الجديد من المجلة، الذي يضم باقة من الدراسات والأبحاث المميزة، والتي تناولت طيفًا واسعًا من الموضوعات الفكريّة، التربويّة، القانونيّة، والاجتماعيّة، إلى جانب مساهمات عميقة في حقل الدراسات الإسلاميّة. وقد عكست هذه الأبحاث التزام الباحثين بالمعايير

العلمية الرصينة، وتفاعلهم الخلّاق مع القضايا المعاصرة التي تواجه مجتمعاتنا.

يتضمن هذا العدد مجموعة لافتة من الأبحاث التي تعالج قضايا منهجية ومعرفية متعددة، منها ما يتصل بتجديد منهج ربط علوم الشريعة بالعلوم الاجتماعية، ومنها ما يتناول المفاهيم القانونية في ضوء الشريعة الإسلامية، كالعقوبات المشددة وحرية التملك. كما يضم دراسات حول أخلاقيات العمل، والحقوق المدنية، ومكانة المرأة في المجامع الفقهية، إضافة إلى قراءات تحليلية في فكر النهضة كما عبّر عنه المفكر مالك بن نبي، وأطروحات فقهية حديثة حول العلاقة بين «دار السلم ودار الحرب». هذه الموضوعات، وغيرها، تعكس سعي المجلة إلى الجمع بين العمق الأكاديمي والراهنية الفكرية، في إطار من الالتزام القيمي والرسالي.

إننا في جمعية المقاصد نولي البحث العلمي مكانة محورية، باعتباره أداة أساسية للتنمية الفكرية والاجتماعية، وجسرًا يربط بين تراثنا العريق وتطلعاتنا المستقبلية. ويزداد هذا الدور أهمية حين يتعلق بالدراسات الإسلامية، التي تتطلب اليوم قراءة جديدة، ووعيًا نقديًا يعيد ربطها بالواقع، ويوظف أدوات العلوم الإنسانية والاجتماعية لفهم أعمق لمقاصد الشريعة، وتعزيز القيم الأخلاقية في حياة الفرد والمجتمع.

إن رسالة المجلة لا تنفصل عن رسالة الجمعية: نشر المعرفة الملتزمة، وتقديم الفكر المسؤول، وتكوين أجيال مؤمنة، متعلّمة، منفتحة على العصر، ومتمسكة بأصالتها وهويتها. ومن هنا، فإن هذا الإصدار هو خطوة جديدة في مسيرة طويلة من العطاء العلمي والنهضوي، نأمل أن تسهم في ترسيخ ثقافة الحوار، والانفتاح، والاجتهاد البنّاء.

أتوجّه بالشكر الجزيل إلى السادة الباحثين، وهيئة التحرير، والمراجعين الأكاديميين، وكل من ساهم في إخراج هذا العدد إلى النور، متمنيًا للمجلة دوام التقدم، ولجامعة المقاصد التميز، في ظل رؤيتنا المشتركة للعلم كقيمة، وللدين كمسؤولية حضارية.

والله وليّ التوفيق